

التعليق على السياسة الشرعية للشيخ ابن عثيمين 82

محمد بن صالح العثيمين

وكذلك لو امتنع السلطان من ردها كانت الاعانة على اتفاقها في مصالح اصحابها اولى من تركها لمن يضيعها على اصحابها اولى من تركها بيد من يضيعها على اصحابها وعلى المسلمين. فان مدار الشرعية على قوله تعالى فاتقوا - 00:00:00 اتقوا الله ما استطعتم المفسر لقوله اتقوا الله حق تقاته. وعلى قول ان يكون عندنا بقول فاتقوا الله ما استطعتم المفسر لقوله تعالى اتقوا الله صحيح نعم كيف المفسر نعم - 00:00:26

نعم وعلى قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتقوا منه ما استطعتم اخرجاه في الصحيحين وعلى ان الواجب تحصيل المصالح وتمكيلها وتبطيل المفاسد وتقليلها تعطيل انا عندي ترتيبات - 00:00:55 وتعطيل المفاسد وتقليلها فاذا تعارضت كان تحصيل اعظم المصلحتين بتفويت ادناهما ها تحصيل اعظم مصلحتين تصير ايش تصل ايش وش بعده تحصيلها اعظم مصلحتين لا كان تحصيل اعظمها زائدة نعم كان تحصيل اعظم المصلحتين بتفويت ادناهما ودفع اعظم المفسدين مع احتمال ادناها هو - 00:01:20

ايه؟ ادناهما ودفع اعظم مفسدتين باعتماد ادناهما ودفع اعظم المفسدتين مع احتمال ادناهما هو المشروع في ثلاثة ادلة القرآن والسنة والنظر الصحيح يعني دليل العقل نقل وعلق القرآن قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم - 00:02:06 فاذا لم نحصل على كامل المصلحتين اخذنا بادناهم واذا لم نستطع آرفع المفسدين رفعنا اعلاهما عظمهم طيب وكذلك قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته فان هذه الاية لما نزلت - 00:02:45

خاف الصحابة منها لان حق التقوى صعب فانزل الله تعالى قوله فاتقوا الله ما استطعتم لكن المعروف ان الذي نزلت هي قوله لا يكلف الله نفسها الا وسعها كان الشيخ رحمة الله قال ذلك بالمعنى - 00:03:11

اما السنة فقال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اذا امرتكم بامر فاتقوا منه ما استطعتم وانا اسأل الان هل هذا تخفيف او هذا تشديد تكليف يعني يحتمل امررين - 00:03:32

اتقوا الله ما استطعتم يعني لا تقصرؤا عما تستطعون وهو من هذا الوجه تكليف اتقوا الله ما استطعتم لا يلزمكم فوق ما تستطعون ومن هذا من هذا الوجه تخفيف واكثر الناس يستدلون بهذه الاية على - 00:03:55

جانب التخفيف ويدعون وجه التكليف وعلى كل حال هي والحمد لله واضحة ان الانسان لا يكلف ما لا يستطيع اما الدليل العقلي وهو دليل النظر فانه لا شك ان كل انسان يسعى لتحسين المصالح وتمكيلها - 00:04:13

وتعطيل المفاسد وتقليلها كل انسان حتى الكفار الان يسعون فيما يسعون اليه الى ايش الى مصالح تكميلا او تقليلها نعم لا تكميلا او تحصيلا وكذلك الى دفع المفاسد تعطيلها او تقليلها - 00:04:35

كل انسان فنحن مثلا اذا سلمنا شيئا تخف به المفسدة او شيئا يحصل به بعض المصلحة كان اولى من الترك نعم نعم لا يكلف الله نفسها الا وسعها. نعم. ولم يقل الا طاقتها ويكون يعني يدل على التخطيط في الاحكام الشرعية الواسع والطاعة - 00:05:02

في نفس الساعة لا لا الوصف بمعنى الطاقة ليس هو السعة نعم بقي لهم سؤالا والمعين لهم اسئلة يا شيخ؟ ما هو بلاستيك ما وقفوا الان نعم والمعين على اللاثم والعدوان. من اعان الظالم على ظلمه. اما من اعان المظلوم على تخفيف الظلم عنه او على - 00:05:33

اداء المظلمة فهو وكيل المظلوم لا وكيل الظالم ولا لا نعم معروف معناها المعين على اللاثم والعدوان من اعان الظالم على ظلمه اما من

اعان المظلوم على تخفيف الظلم عنه - 00:06:04

هذا ليس معين على الاثم والعدوان مثل ذلك الجمارك المكوس عندنا لو قال انسان انا اريد ان اتوظف فيها من اجل التخفيف على الناس لا من اجل ظلم الناس - 00:06:28

قلنا لا بأس اذا كانك ت يريد ان تتوظف من اجل التخفيف عن الناس بدل ما يجعلون الضريبة مثلا عشرة في المئة تأخذ انت خمسة في المئة مثلا او تسمع عن بعض الاشياء التي يمكنك ان تسمح عنها - 00:06:49

فهذا ليس معينا للظلم على ظلمه بل معين على اي شخص معينا للمظلوم على تخفيف الظلم عنه وكذلك على اداء الظلم اداء المظلمة اذا اعان على اداء المظلمة ايضا لا بأس - 00:07:06

اعرف ان هذا لا بد ان يؤخذ من هذا الشيء فانا اعین على اداء المظلمة عنه ودفعها عنه بقدر الامكان هذا ايضا لا بأس به وكثير من الناس طلبة العلم تخفى عليهم هذه المسألة - 00:07:28

يقول لا تفعل ولو كان ذلك لمصلحة المظلوم وهذا في الحقيقة فيه قصور نظر انت لا تنظر الى الشيء من جانب واحد انظر الى شيء من من اي شخص من الجانبين - 00:07:46

صحيح انك لا تحب ان يظلم الناس ولا بدرهم واحد لكن اذا كان بدونك سيظلم الناس بعشرة دراهم وبوجودك بخمسة صار في هذا تخفيف للظلم ثم هو في الواقع مصلحة للمظلوم وللظالم - 00:08:03

الظالم تخفف عنه الاسم والمظلوم تخاف عن المظلمة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انصرا اخاك ظالما او مظلوما قال قالوا يا رسول الله كيف ننصر الظالم - 00:08:22

قال التمنع من الظلم يمنعه من الظلم فذلك نصرك اياه وهذه المسألة يا اخواني طلبة العلم انتبهوا لها لا تنتظروا للشيء من جانب واحد لأن لو نظرنا من جانب واحد لقلت ما يمكن اكون في هذا المركز اطلاقا لاني ساظلم - 00:08:39

لكن نقول انظروا للمصلحة اذا كنت فيه وكان عندك قدرة ان تخفف الظلم هذى مصلحة مصلحة للظالم ولمن وللمظلوم سبحانه الله يعني شيخ الاسلام رحمة الله اعطاه الله تعالى مع - 00:09:00

مع العلم اعطاه الله حكمة وبعد نظر اللهم ذلك فضل الله في من يشاء. نعم. يغترف له في هذا لا اذا كان لا يمكن ان نخفف فما الفائدة فليسألني - 00:09:18

ما يخالف اذا كان يستطيع لا بأس ولو ولو عشرة في المئة اذا استطعت ان يترك العمل نعم. سورة اداء المظلمة انسان يبيظه مظلوم على كل حال ويريد هذا المطلوب ان يتمتع - 00:09:40

فقليل له لشخص روح خد منه كذا وكذا وانا اعرف انه اذا ماطل سوف يعذب ويتعذب ويحبس وفي النهاية المظلوم مظلوم في النهاية سوف تؤخذ منه هذا وجه الوجه الثاني - 00:10:06

اداء المظلمة يعني يكون عند السلطان اموال ظلمها وانا اعینه على ادائها يعنيه على ادائها ولو بعض فهذا كانه وكيل المظلوم لا للظلم ايه في اصله لو ما اوكله بالصراحة - 00:10:27

كما قال انت وكيل ما بعد وصلنا ما ما وصلنا. نعم عن نفسه نعم هذه المسألة بارك الله فيك يستطيع الانسان اي انسان يوجه اليه لوم لو من؟ يقول انا لمصلحة المسلمين - 00:10:47

نعم ان لم يسأله احد فلما يحل لاحد ان يقع في عرضه حتى يتبيّن ما وقع نفسه وضع نفسه يريده الظلم. اجل كل انسان يريد الاصلاح اذا اتّهم بقصد سيء - 00:11:14

يقول انا اعرف الاصلاح والناس ما يسلم منهم احد المنافقون جاء رجل من المسلمين بمال كثير. وش قالوا قالوا هذا مو رائي وجاء رجل بصاع وش قالوا؟ قالوا هذا الله غني عن صاعك - 00:11:30

وكلهم يريدون الخير الناس ماسة منهم احد انت اصلاح ما بينك وبين ربك يصلح الله لك ما بينك وبين الناس. الله اكبر لا نشرها السابقة هذى بعض الموظفين المستشفى المفروض السعودية التي يحدث فيها اختلاط ولو لم يتوظف هو ولا يتوظف غيره -

مفيدة اعلى. هذا بارك الله فيك اذا كان توظفه في هذا يؤدي الى تخفيف الشر وان المسألة كائنة ولا بد فهمت فلا شك ان هذا احسن
 والانسان يتنظر للمصلحة العامة - 00:12:22

وهذا والحمد لله هذا واقع بالنسبة للخطوط يعني فيها الحمد لله اناس كثيرين جدا من يقول الطائرات ومن الموظفين الاخرين فيهم
 خير كثير ولو لا وجود هذه الناشئة نسأل الله ان - 00:12:45

ان يجعل الغلبة لها وان يزيل عن كل شؤوننا من لا خير فيه هذى صار فيها فائدة كان يقيى بالشخص اللي نتكلم عن العموم اما
 الشخص اللي يقول اذا مشينا مع السوق ونظرت المرأة - 00:13:01

حصل مني شهوة هذى نقولها تروح ولا للسوق مسألة التقيد بالشخص ما ما هي واردة والأشياء العارضة مهي بواردة اذا قيل مثلا
 البيع والشرا مباحة بعد ان يدع الجمعة حرام - 00:13:23

لا تنظر للامور العوام ناخذ القواعد العامة فما دام الامر يخفف الشر كلما كثروا الخير فهو حسن ما في شك نعم. المظلمة عند المظلوم
 و يأتي المعين هذا ليأخذها من المظلوم ويردها للظالم. نعم. هل يكون في هذه الحالة وكيف للظالم - 00:13:38

وكيل للمظلوم ما هو بكيم انا ما اوكله فعلا حتى بصوت العلماء لكن هو بمنزلة المدافع عنه فهو وكيل حقيقة يعني حكما ولا يكون الان
 باب قائم مقام الطالب في اخذ حقه ولكنه بطريقه آآ اسهل منه - 00:14:02

هو المعين هذا ابدا المعين هذا مدافع للظلم الاكثر عن عن الموقف هذى جملة معتبرة المخالف اذا عزل بالظريبة لا بأس نعم الان
 هذا الرجل مظلوم متوجه عليه مظلمة من من ولي الامر - 00:14:24

عرفت؟ وهو يمانع او يماطل ولي الامر كل ما مانع مماطل ضربه او حبسه فهذا الرجل قال رح جيب المظلمة من جبنيه كذا وكذا اذا
 ذهب واخذ صار خف عنه - 00:14:48

نعم بارك الله فيك اذا قال رجل ما مثلا انا اذا لم اتوظف في هذه الوظائف توظف غيري ولا اجد مثلا غير هذه الوظائف يعني ما اجد
 ما كلمة لا اجد الرزق على الله - 00:15:02

لكن اذا قال لو لم اتوظف فيها فاسق فاجر نعم يفسد في الارض بعد اصلاحها فلا بأس انا اقول لكم المصالح العامة يجب
 مراعاتهم لا لو مثلا تركنا الطب - 00:15:19

وصار اهل الخير ما يتعلمون الطب نعم قال والله ما نتعلم الطب الى جانبنا نساء ممرضات ومتعلمات ومطبقات للمعلومات نقول
 طيب هل انت اذا امتنعت عن هذا هل سيبقى الجو فارغا - 00:15:39

سيأتي انسان خبئه اناس خبئه يفسدون في الارض بعد اصلاحهم وانت ربما انك اذا اجتمعت عنك والثاني والثالث والرابع ربما في
 يوم من الايام يهدي الله ولادة الامور ويجعلون النساء على حدى - 00:16:01

والرجال على حدة ولا شك ان هذا هو الصواب يعني لو جعل مستشفيات خاصة النساء طبيبات وممرضات وكل شيء ومستشفيات
 خاصة بالرجال اطباء وممرضين وكل شيء هل هذا يضر بل ينفع - 00:16:16

هذا ينفع ولا يؤثر شيئا لا زيادة في المال ولا غيره لكن نسأل الله الهدایة نسأل الله ان ان يهدي ولادة الامور لما فيه الخير سليم ها ثلاثة
 وليس دراسة - 00:16:36

ولا سلامة هالمرة هذا لم يسأل حتى نقرأ مصحف ايه طيب سليم الرجال تشوه اذن له ما يمكن نعم والمعين على اللائم والديوان. من
 اعان الظالم على ظلمه. اما من اعان المظلوم على تخفيف الظلم عنه او على اداء - 00:16:56

المظلمة فهو وكيل المظلوم لا وكيل الظالم بمنزلة الذي يقرظه او الذي يتوكل في حمل المال له الى مثال ذلك ولي اليتيم والوتر اذا
 طلب ظالم منه مالا فاجتهد في دفع ذلك بمال اقل منه - 00:17:21

الى او الى غيره بعد الاجتهد النام في الدفع فهو محسن. وما على المحسنين من سبيل وله اصل في الكتاب السفينة التي خرقها
 قضى خرقها افساد لها لا شك لكن خرقها لحمايتها - 00:17:41

من اخذها كلها قال اخرقت ان تلقى اهلها لقد جئت شيئا امراة ثم قال اما السفينة فكانت الغلامين يتيمين في المدينة فكانت ايش اما السفينة فكانت للمساكين يؤمنون البحر فاردت ان اعييها - 00:18:04

وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة اصله اذا هذا اتلف بعظام المال ليش لبقاء جميع او لحماته ولي اليتيم ولي اليتيم اذا اتجه مظلمة من ولي الامر على هذا المال - 00:18:25

ودافع ولم يستطع فانه في هذه الحال له ان يدفع ما يدفع الظلم عنه ولو من مال اليتيم وبعد ذلك احسانا وقد قال الله تعالى وما على المحسنين من سبيل - 00:18:47

ولم يقل شيخ الاسلام يتخل عن الولاية ويدعها لغيره لم يقل لا لا يظلم نفسه او لا يرضي بالظلم على مال اليتيم بل يتخل لانه لو تخل ماذا يكون ربما يستولي عليه - 00:19:05
ولي لا يدافع - 00:19:25